بن احمد رحمه الله تعالى فقيل له لم بنيت المصغر على هذه الثلثه الامثله
فقال وجدت معامله الناس على فلس ودرهم ودينار وذلك
انه لا بد لكل مصغر من ثلثه اعمال وهي ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب
يا ساكنه تكون ثالثه له وعلى ذلك يقتصر في الاسم الثلاثي فان
جاوز الثلاثي احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد يا التصغير فان
جاوز الرباعي احتيج الى يا ثانيه ساكنه تكون بعد الحرف المكسور
الذي بعد اليا الاولى فاذا حققت هذا فلا تخلو الاسم الذي يراد
تصغيره ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان كان
ثلاثيا مفتوح الفا ساكن العين كفلس وكعب غيرت صيغته
الاصليه فيضم اوله بعد ان كان مفتوحا وتفتح ثانيه بعد ان
كان ساكنا ويزاد بعد الثاني يا ساكنه تصير ثالثه والثالث الاصلي
يصير رابعا فيقال فليس وقليب وكعيب وليس هذا الحكم خاصا
بكل ثلاثي مفتوح الاول ساكن الوسط بل هو مطرد في كل ثلاثي
مكسور الفا كحبر ومضمومها كقفل ومفتوح الاول والثاني كقمر
او مكسور الثاني ككتف او مضمومه كعضد او مضموم الاول
والثاني كعنق او مضموم الاول مفتوح الثاني كصرد ورطب او
مكسور الاول مفتوح الثاني كعنب فجميع هذه الاوزان تصغر على
فعيل وهذا مراد الناظم بقوله وهكذا كل ثلاثي اتى ثم اشار
الناظم الى حكم اخر وهو انه اذا كان الاسم مونثا عاريا عن تا التانيث
في اخره ولكنها مقدره فيه واردت تصغيره فانه تلحقه التا التي
حذفت من المكبر لان التصغير يرد الاشيا الى اصولها فقال

٥ وان يكن مونثا اردته ٥ هاكما تلحق لو وصفته ٥
٥ وصغر النار وقل نويره ٥ كما تقول نارة منيره ٥

اي اذا صغرت الاسم الذي بهذه الصفه كنار وقدر الحقت باخره
تا التانيث فقلت نويره وقديره والعله في ذلك ان مثل هذه الاسما
اذا صغر كان بمثابة الموصوف بالصغر فكما انك اذا وصفته مكبرا
الحقت تا التانيث في صفته فتقول مثلا نار منيره وقدر كبيره

اوصغيره

اوصغيره وكذا اذا جعلته مبتدا بعد اضافته الى اسم اخر اما ظاهر
او مضمر او لم تصفه ولكن ادخلت عليه ال اثبت في اخر الخبر بها
فقلت قدر زيد كبيره ونار سنيره والقدر كبيره كما قال الناظم اذ الخبر
وصف في المعنى وهذا الحكم جار في الثلاثي المونث العاري من تاء
التانيث الا في تسعة الفاظ جمعه تحفظ ولا يقاس عليها فمنها ذود
لجماعة الابل وناب للمسن منها وحرب وفرس وقوس ودرع للحديد
وغرب للدلو العظيمة ونعل وعرس فلا يلحقها تا التانيث اذا صغرت
وكان القياس الحاقها بها لانك اذا وصفت شيا منها انثت صفته
فتقول حرب عظيمه ودرع سابغه ولكنها سمعت هكذا فتقول في
تصغيرها ذويد ونييب وحريب وفريس وقويس ودريع وغريب ونعيل
وعريس مع ان بعضهم الحقها او بعضها بها وخرج بالثلاثي الرباعي
الذي تانيثه معنوي نحو زينب وعقرب فلا تلحقه التا في تصغيره
كتكبيره بل يقال فيه زنيب وعقيرب تنبيه محل ما ذكره الناظم
من لحاق التا باخر المونث الثلاثي مشروط بان لا يودي ذلك الى
الالتباس والا فلا تلحقه اذا حصل لبس وذلك كبعض عدد المونث نحو
خمس وست وسبع وتسع فلا يقال في تصغيرها خميسه وسديسه وسبيعه
بل يقال خميس وسديس ونحو ذلك لئلا يلتبس بعدد المذكر خمسه
وسته فانه يقال في تصغيره خميسه وسديسه ونحو ذلك وكذا
الحكم فيما هو اسم جنس جمعي لا يفرق بينه وبين مفرده الا بالتا نحو شجر
وبقر وتمر فلا يقال شجيره ونحوه لئلا يلتبس بتصغير المفرد بل يقال شجير
وتمير وبقير ثم اشار الناظم الى ان الاسم الثلاثي اذا كان ثانيه الفا
فله حكم يتبين من جمع تكسيره فقال ٥ وصغر الباب وقل بويب ٥
٥ والناب ان صغرته نييب ٥ لان بابا جمعه ابواب ٥
٥ والناب اصل جمعه انياب ٥ اعلم انه اذا كان ثاني الاسم
الثاني حرف علة فان كان واوا كثوب وحوض او يا كبيت واردت تصغيره
ابقيت الواو واليا على ما كانت عليه في حال تكبيره لانك في الواوي
تضم اول المصغر والضم يناسب الواو فتقول ثويب وحويض ولانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)